

قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا) [سورة المائدة: 92] نعم احذروا من رب طاعتكم احذروا من حبوط العمل بالبرياء والمعجب ألم يقل سبحانه (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) [سورة محمد: 33] لاحظوا في الموضوعين ذكر الطاعة وعقبها بالخوف وهو معنى (والذين يؤتون ما آتوا وقيل وبهم وجل أنهم إلى ربهم راجعون) [سورة المؤمنون: 60] نعم إنه خوف الخواتيم وخوف الرد وتأمل هذا المعنى في قوله (أمن هو قانت أناء الملي ل ساجدا وقائما ي حذر ال آخره ويرجو رحمة ربّه - قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون - إنما ي تذكر أولو ال أل باب) [سورة الزمر: 19].

لم يقل يخاف الآخرة في مقابل يرجو الرحمة ولم يقل يرجو وجه ربه ولما يرجو الجنة وإنما الحذر لأنه المخوف العملي فهو نتيجة وأثر للخوف ويرجو الرحمة إن العبد يقوم قانتا ليتعرض للرحمة فإن أصابته حصل الإخلاص وحصل الجنة ولاحظ يحذر الآخرة نعم الآخرة في كل شيء هل تحذر من أن يمر بك ما تبقى وأنت في غفلة استعدادات العيد ؟ هل تحذر من غفلة الخواتيم بسبب الفتور لاسيما بعد ليلة 27 ؟

احذر فتن وغفلات الخاتمة اللهم حسن خاتمتنا.

عن منتديات أهل التفسير